Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجزائه ، هو في حد ذاته مقياس مرضٍ للتمييز بين شاعر أعلى وشاعر أدنى . وما من شيء يماثل ذلك في البساطة : وعلى الرغم من أننا لا نشعر **بعد قراءة كامبيون**، أننا نعرف كامبيون الإنسان كما نشعر بذلك بعد قراءة هيريك ، ومع ذلك ينبغي لي ، بناء على أسس أخرى ، ولأن كامبيون رجل صناعة الشعر الأكثر بروزاً بشوط بعيد ، أن أعدَّهُ ، بنفسي ، شاعراً أعظم شأناً من هيريك ، على الرغم من أنه أدنى بكثير جداً من هربرت . وكل ما أكدتُّه هو أن العمل المؤلف من عدد من القصائد القصيرة يمكن أن يكون ، إذا تميّز بوحدة النمط التابع له ، مكافئاً لقصيدة طويلة من الدرجة الأولى ، في تكريس حق المؤلف في أن يكون شاعراً « أعلى » حتى ولو ظهرت تلك القصائد ، إذا أخذت كلاً على حِدَة ، أقرب إلى السطحية . وهذه الدعوى يمكن بالطبع أن تقوم على أساس قصيدة **واحدة** طويلة ، وعندما تكون هذه القصيدة الطويلة جيدةً بدرجة كافية ، وعندما تتحقق فيها ذاتها الوحدة الصحيحة والتنوّع ، لا نحتاج إلى أن نعرف ، أو إذا عرفنا فلا نحتاج إلى أن نقدّر تقديراً عالياً، أعمال الشاعر الأخرى . وينبغي لي أن أعدّ بنفسي صمويل جونسون شاعراً أعلى بالدليل الوحيد ، وهو قصيدة « غرور المآرب البشرية » ، وكذلك غولد سميث بدليل « القرية المهجورة » .

وحتى هنا يبدو أننا وصلنا إلى الاستنتاج غير النهائي ومفاده أنه مهما يكن الشاعر الأدنى ، فإن الشاعر الأعلى هو ذلك الذي ينبغي لنا قراءة مجمل عمله لنقدّر تقديراً كاملاً أيَّ جزء منه : ولكننا عدّ لنا نوعاً ما هذا التوكيد الأقصى بالتسليم بذلك لأي شاعر كتب حتى قصيدة طويلة واحدة تجمع بدرجة كافية بين التنوع والوحدة . ولكن لا يوجد ، بلا ريب ، إلاّ القليل جداً من شعراء الانكليزية الذين يستطيع المرء أن يقول عن عملهم إنه ينبغي أن يُقْرَأ كلُّه ، ومن هؤلاء ، بلا ريب ، شكسبير وملتون : وبالنسبة لملتون يمكن الاشارة إلى أن قصائده الطويلة العديدية : الفردوس المفقود ، والفردوس المستعاد ، وأعداء شمشون ، لا ينبغي أن تقرأ كلها فحسب ، من أجل ذاتها — بل نحتاج إلى قراءتها كلها كما نحتاج إلى قراءة كل مسرحيات شكسبير ، لكي نفهم ، كل الفهم ، كل